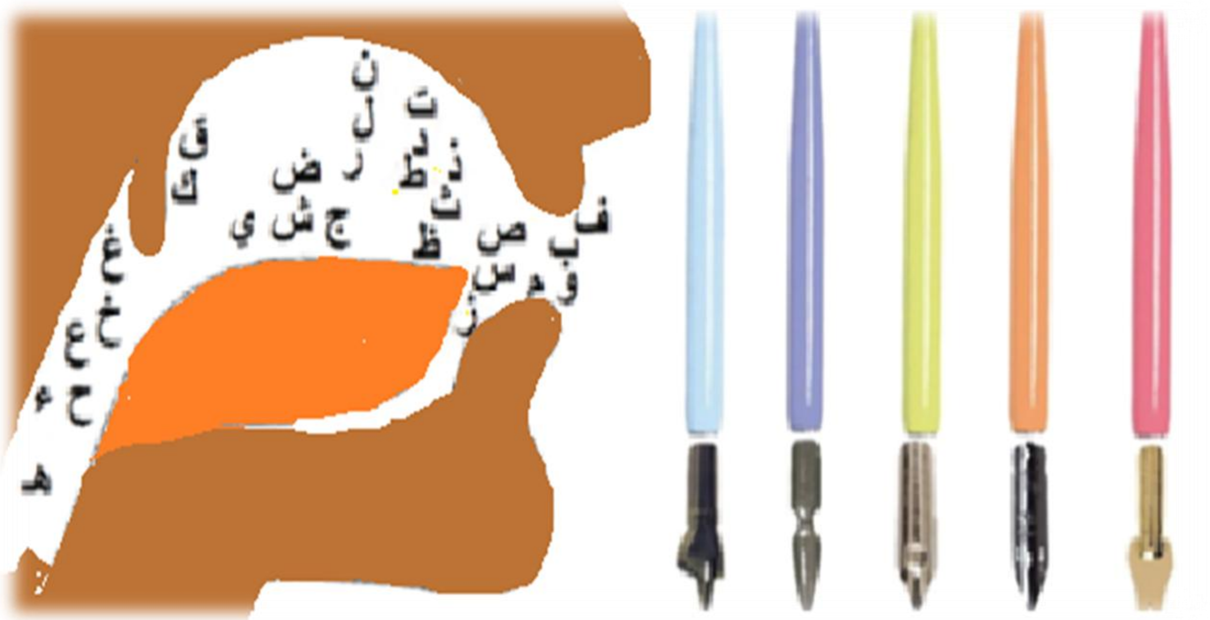
التربية الصوتية

تقييم اليد وحسن الرسم، التربية الفنية.



أ. محمد سليم محمد

مقدمـــــة

المراد بالتربية الفنية وتعليم الرسم تدريب اليد والنظر على ترجمة ما يشعر به الإنسان ورسمه بمناظر أو أشكال، وصولا إلى معرفة التذوق عن طريق معرفة خصائص ومميزات الأشياء بدقة وشفافية إيجاب أو سلبا، فمادة التربية الفنية من المواد الدراسية المهمة التي تساهم في تكوين شخصية المتعلم، شأنها شأن مادة الإنشاء ومادة الإملاء، فالذي يسمع فيعي ويرى كل الجوانب بدقة ويميز الأشكال والألوان يستطيع أن يعبر عن مشاعره وانطباعاته بالطريقة الصحيحة المناسبة، فيشعـر بالقوة والسعادة والاعتزاز بالنفس، والذي يعجــز عن ذلك يركــن إلى الكسل فيتعود على الخوف ويلجــــأ إلى التحايل والكذب لتبرير عجزه بصناعة المبررات الكثيرة والغريبة، الأمر الذي يحتم على المعلمين الاهتمام بمادة التربية الفنية، لتساعد التلاميذ على الفهم الجيد والتذوق السليم وتشجعهم على حسن التعبير والاختراع وإفراغ الطاقات القوية الكامنة في الوجدان والمشاعر، كما تساعدهم على التخلص من الغيظ والحزن والكآبة، فتجذبهم إلى مزاولة النشاطات المتعددة، وصولا إلى بناء أجيال ناضجة واعية صحيحة ومستقيمة، خالية من العقد ومن ترسبات الشـر الكامنة في النفوس الإنسانية، وهذه محاولة للاستفادة من الرسوم في تعليم الأطفال، ابتداء من تعلم مسك القلم، وجودة الخط، وصولا إلى تعليم حسن التذوق وتنشيط الفهم والاستيعاب وجمال السلوك، تشتمل هذه الدراسة مع المقدمة والتمهيد والخاتمة على المباحث التالية:ـ

المبحث الأول: الفــن والتذوق.

المبحث الثاني: المدارس الفنية الحديثة.

المبحث الثالث: علم رسوم الأطفــال.

المبحث الرابع: المعلم وطريقة تدريس الرسوم.

المبحث الخامس: الخامس: تنمية المواهـب والمهارات.

تمهـــــيد

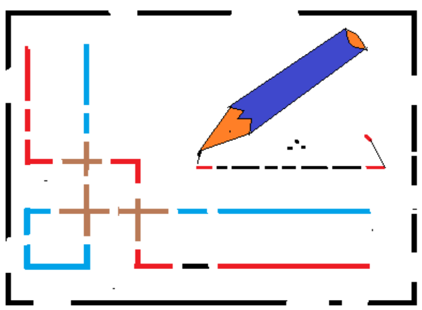
مزاولة الرسم أمر فطري في الإنسان، فالناس يحتاجون إلى الرسوم في شؤون الحياة كلها، في تزيين صناعاتهم المختلفة، سواء كانت خشبية أو فخارية أو غيرها كفنون العمارة وهندسة المدن، وكزخرفة ملابس الأفراح وتهيئة الصالات والمهرجانات، وغيرها، حتي كان ثمن الكوب المزخرف أغلى من غير المزخرف، وأهمية الرسوم في التعليم لا تخفى على أحد، من حيث رسم الحروف، وتسوية السطور، وضبط الهوامش، والفرق بين الخطوط، وقد كان الطلاب قديما رغم قلة التعليم والمدارس، يلجؤون إلى زخرفة أوائل السور والختمات على اللوح، وكان الأطفال يلعبون بالطين المتوفر لديهم، في صناعة هيئات الطيور والأرانب، وغيرهما، غير أن الاهتمام بالرسوم والخطوط والهندسة والفنون عموما ما زال ضعيفا، سوى بعض المظاهر الشكلية للمادة الدراسية وبعض المخطوطات، مع افتراض سوء النية وسوء الظن، باعتبار الرسم تضييعا للوقت واشتغالا بما لا يعني، ودعوة لإثارة الغرائز والشهوات وسوء الأخلاق والدعايات المختلفة، على نمط خبائث الكفار، ولأجل ذلك تركوا العناينة به وبمعلميه، فصنعوا جسورا للمجرمين أو تركوا لهم أماكن شاغرة وترعا فارغة، يلج فيها من أراد من المرضى والأعداء، مع أن الواقع والحقيقة يشهدان بأن المثبطين عاجزون عن الرسم والخط والشعر وعن الذوق السليم إجمالا، وعاجزون عن فهم مفاتيح العلوم كالنحو والبلاغة والعروض والرسم والخط والإملاء، إضافة إلى إرثهم للغلظة والفظاظة، ومع ذلك كله فلا بد من تعليم التلاميذ بالطرق السليمة والمستقيمة.



المبحث الأول: الفــن والتذوق.

مفهوم الفــن عموما أنه مصدر من مصادر التعبير والتوجيه والإشباع الذاتي، ونمو التفكير المتشعب ونمو المهارات الأساسية للإدراك الحسي والاتصال البصري، وذلك لاكتساب الخبرات والتفاعل مع الذات والبيئة، فالتركيز على عوامل القراءة والكتابة والحساب هو تركيز على عامل واحد، لا يشمل المدى الواسع من القدرات الفكرية، الضرورية لبقاء الإنسان، كالقدرة على التساؤل والبحث واكتشاف الأشكال والنظم والعلاقات الجديدة، ولا شك في أن زيادة الوعي عن طريق الحواس يزيـــد في فرص التعليم، فمكانة الفـــن أنه وسيلة من وسائل خدمة الإنسان، يتصل بتحديد الأهداف، عن طريق الجانب الحسي، ومخاطبة الوجدان، لتحديد السلوك الفردي، حيث ترسخ لديه شعورا بمفاهيم جديدة، تعكس الانفعالات والأفعال الحقيقية، لذلك فتوجيه الطفل وطاقاته نحو غايات تربوية وتعليمية سامية يبدأ من إطلاع المعلمين على الدراسات المتخصصة في تربية الطفل وتعليميه، مع اطلاعهم على أهمية رسوم الأطفال في التعليم، ثم البحث الشامل عن سبل وأساليب فعالة لتنشيط محاولات التلاميذ بجدية واستمرار، حتى يتمكن المعلمون من معرفة أفضل وأيسر الطرق، لتوجيه الطفل إلى الغايات المنشودة.

ينبغي على المعلم توجيه الطفل إلى استعمال أدوات الرسم المتاحة، للتعبير عما يريد، مع التشجيع والرعاية، وذلك ابتداء من توجيهه إلى رسم النقطـة ثم الخـــط المستقيم، ثم تكوين المثلثات والمربعات والدوائر،   وصولا إلى رسم الأشياء السهلة مثل: المقص، والكوب، والوردة، والنخلـــة، والسيارة، والسمكة، والساعة، والأرنب، والمنزل، والعصفور، والأشجار، والجبال، والبحار، إلخ، ثم التدريب عن طريق الشف، أو عن طريق المربعات، مع المبالغة في توفير الأدوات، مثل الأقلام والكراسات، والورق المقــوى، والصلصال، والألعاب، مثل: ألعاب السيارات، والساعات، والآلات الحاسبة، والدراجات، وتوفير مجـــلات الأطفال المنوعة المشتملة على الرسوم والقصص والفكاهات والألغاز والألعاب، والمسابقات الفكرية والعلمية والأدبية، وفي مجال تعليم التلاميذ الكتابة ينبغي أن يتعلم الأطفال الكتابة أولا: بالرسم والألعاب والقص واللصق، والمحاولة والمحو، وتوصيل النقط، وثانيا: أن يتعلموا رسم الحروف، بالقلم السائـــل وبالطريقة الصحيحة، وحسب قواعد خط النسخ، لأنه واضح النقط والرسم، وهو الذي تكتب به الكتب، والمجلات والصحف، وثالثا: بعد معرفة الطفل الحروف كلها، وحفظها حفظا جيدا، ثم كتابتها بيسر، يتــم توجيهــه إلى الكتابة بخط الرقعــة، لأنه يناسب الكتابة اليدوية، ويناسب السرعة في الكتابة، فيتدرب على قواعده ليعرف الحروف المطموسة، ويتجنب التشكيل، والمسافات بين الحروف والكلمات، كما سيأتي، ولا شك في أن التعليم التعسفي يمنع



التلاميذ من معرفة التعبير، ويحجب عنهم اتقان الخط الجيد، ويصرفهم عن التحلي بالأخلاق الفاضلة، سواء بالتجاهل، أو باعتبارها أمور شكلية زائدة في التعليم، لذلك فمن واجبات المعلم أن يعرف مفهوم التذوق، الذوق الذي يتميز به الطيب والخبيث، وأن يعرف الدوافع، التي تجبر الإنسان على الاختيار وعلى العمل برغبة شديدة، فالتـــذوق: هو الإحساس بالجمال والاستمتاع به أينما كان، أو هو التغيير الذي يحدثه الجمال على الإحساس ويتأثر به، وعملية التذوق تنشأ من اتصال المتذوق بالجمال، سواء كان عملا فنيا أو مشهدا طبيعيا، أو من اتصال المتذوق بالفنان، لذلك تتألف عملية التذوق من أربعة عناصر، ونجاحها يحتاج إلى خمسة أشياء، أما الدوافـــع فهي: حالة داخلية، في الكائن العضوي، تخـــل باتزانه، وتثير توتـــره، ثم تحرك سلوكه وتحفزه لتحقيق رغباته، فالجوع والعطش والسهر دوافع لطلب الطعام والشراب والنوم، والنجاح دافع كبير لطلب العلم، والدوافع نوعان: ولاديـــة فطرية، كالحرية والكرامة، أو اجتماعية، كبنـــاء الشخصية واكتساب الاحترام وجمع المال.





عناصـــر التذوق أربعة أمور، الأول: الرسالة، وهي العمل الفني، مثل التمثال أو اللوحة التشكيلية، أو القطعة الموسيقية أو الأدبية، أو المشهد الطبيعي، والهدف منها إرسال رسالة إلى المستقبل في أفضل صورة، مع مراعاة حالة المستقبِل الفكرية وحاجته إليها، والثاني: المرسِل، وهو الفنان الذي ينجز العمل الفني، مثل الرسام والنحات، والعازف والمطرب والشاعر، أو الطبيعة ذات المشاهد الخلابة، وذات الأثر الجميل، فالمرسِل هو من يهتم بإثـــارة المستقبل وبتهيئته إلى استقبال الرسالة برغبة وشوق، ليعرف محتوياتها، فيستعمل لأجل ذلك الوسائل الواضحـــة، ويحـــدد الأهداف، ويكون له مسار جيد لعمله الفني يشتهر به، بحيث يكون ذا طابع مميز ومرغوب وغير مكرر، وذا مضمون واضح، والثالث: الوسيلة، وهي الطريقة التي يختارها المرسل، مثل الكتاب للكاتب، وآلة الموسيقى للعازف، وخامات التنفيذ للفنان والممثل، مع استحضار آلات التصوير والتسجيل، وتكون مطابقة لمتطلبات الرسالة، ابتداء، ومرورا بمراحل الإنجاز، وكلما كانت الوسيلة طيّعة وقادرة على نقل الأفكار كان الاتصال أكثر نجاحا، والرابع: المستقبِـل، وهو المستفيد والمتذوق للرسالة، من حيث معرفة محتوياتها، مع الطرب من عملية العرض، وذلك بإثارة المشاعر وتحريك العواطف وتوسعة الخيال، وأما نجاح عمليـــة التذوق الفني فتتحقق بخمسة

أشياء، أحدها: تهيُؤُ المستقبِلِ، وذلك بأن يكون المستقبل على قدر نفسي كاف لاستقبال الرسالة بحماسة وشغف، وبدون تشويش أو تبديد خارجي، وبأن يكون طالبا وراغبا في المعرفة، وثانيها: جودة الرسالة، وذلك بأن تكون على مستوى المستقبل فكريا، وتحمل له مضمونا مُهمًا، وتجذبه باللمسات الفنية الجديدة والمثيرة، وثالثها: التعرف، وهو بداية استنباط المستقبل للرسالة وتحليله لها، وتحسسِه لمواطن الجمال فيها، وتمييزه للَّمسات المتبعة في العمل، ورابعها: أوج التذوق، وهو شدة سرور المستقبل بمضمون الرسالة كالصياح والتصفيق، وقد يصاحبـــه نقد، نقد بالزيادة أو النقص أو التبديل، وخامسها: الانعكاس، وهو الهدف الأكبر من الرسالة بعد أوج التذوق، لأنه تحقيق للمقصود من الرسالة، حيث يؤثر الجمال في إحساس المستقبل وتزويده بعلاقات جمالية جديدة أكثر دقة وعذوبة، وأكثر نقاءً من شوائب الرواسب السلبية، فيزداد المستقبل بذلك تكيُّفــًا مع ذاته ويشعر بالرضى وبتهذيب النفس والأخلاق، وتهدأ الجوانب الوحشية في خاطره، كما يزداد تكيفًا مع مجتمعه فيشارك في التقدم والازدهار ويعامل الناس برفق ويتقبل الآراء والأفكار ولا يغضب من المعـارضين له في المناقشات، حتى إنه يتنافس في مجالات التطور والرقي ويحاول ترويض نفسه وترويض المخالفين له بلباقـــة وحكمة وتسامح، ولكن يجب عليه في نفس الوقت: أن يتجنب المجرمين الذين لا يخل منهم مكان، والذين هم يتمتعون ويطربون بالخبث ومساوي الأخلاق، كما يتمتع الصالحون بصلاحهم.



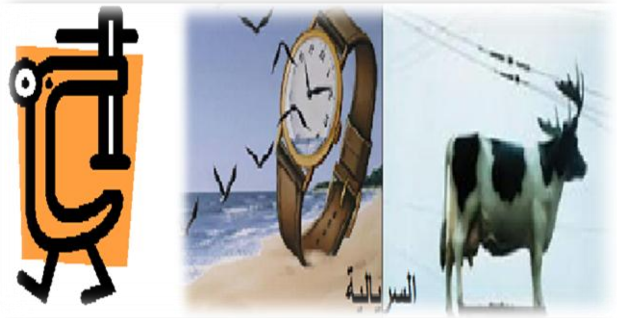




المبحث الثاني: المدارس الفنية الحديثة.



قسم النقاد المدارس الفنية إلى أقسام، باعتبار النمط، وباعتبار الطابع المميز لكل مدرسة، سواء كان ما يوحي به الأسلوب، كالمدرسة الكلاسيكية، أو ما يوحي به الأداء كالمدرسة التكعيبية، ومن



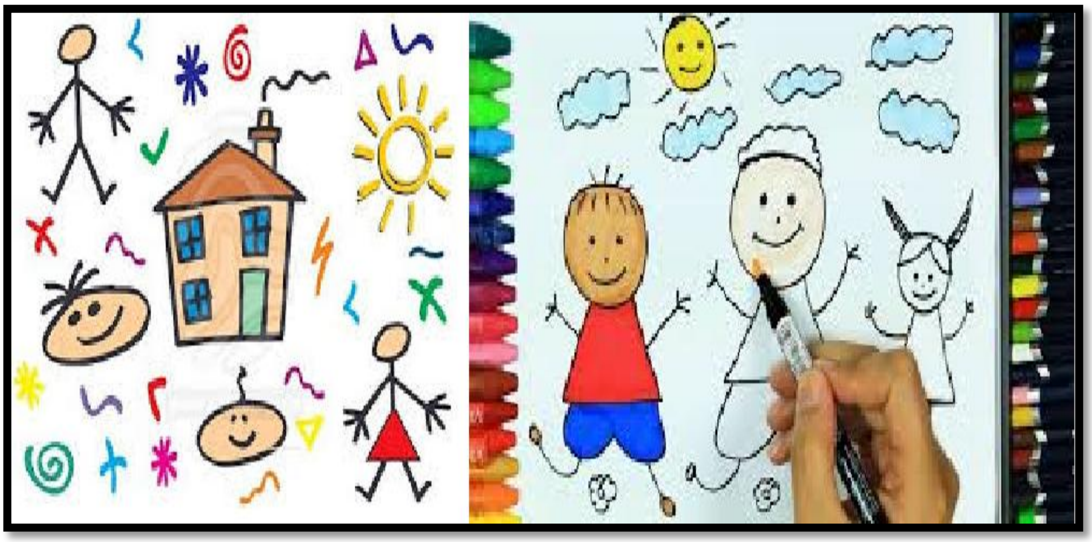




هذه المدارس الفنية: المدرسة الكلاسيكية الحديثة، والمراد بها اعتماد الأصول القديمة من فن الإغريق والرومان، والتي نتـــج عنها ما يعرف الآن بعلم الآثار، لاعتمادها الخيال الجزئي، والمدرسة الرومانسية، والمراد بها التعبير عن الخيالات والانفعالات النفسية، بحماس، يثير المشاعر، كتصوير فارس الأحلام، والآمال والبطولات، وذلك باعتماد الخيال الكلي والجزئي والمزج بينهما، والمدرسة السريالية، والمراد بها التعبير عن عالم الخيال الشديد والأحلام العجيبة، بحيث تجمع عناصر غير مترابطة في طبيعتها وبدون منطقية في تكوينها وتبعث على الدهشة والإثارة، والمدرسة التكعيبية: والمراد بها اعتبار كل ما في الطبيعة يقوم على جوهر هندسي، أساسه الكرة والمكعب والأسطوانة، والمدرسة الواقعية الحديثة، والمراد بها تأمل الواقع والاقتراب من الطبيعة، ومعالجة الموضوعات الاجتماعية بالرسوم الساخرة، وغير ذلك من المدارس الفنية، ومن الفنون، كفنون العمارة والزخرفة.



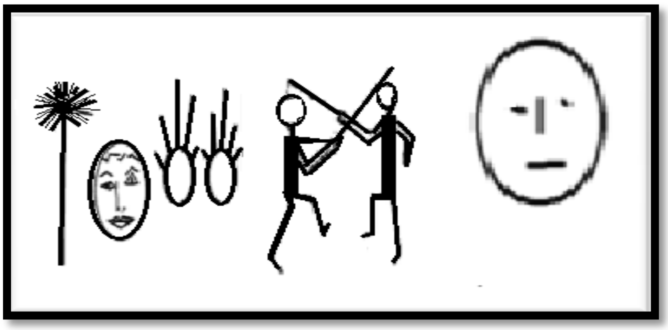
المبحث الثالث: علم رسوم الأطفـــــــــال.

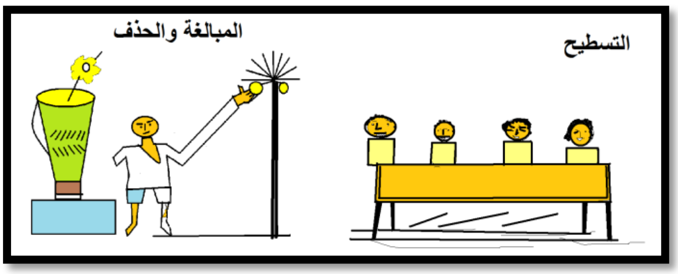


المراد برسوم الأطفال: أشكال وخطوط تعكس شعور الأطفال، فتكون مفتاحا لفهم خواطرهم ومرآة لمزاجهم وأعماق شخصياتهم، سواء باعتبار التعليم: معرفة المقومات الفنية والجمال، أو باعتبار التعليم: مزولـــة النشاط العقلي والمعرفي، وعلم رسوم الأطفال علم مستقـل تم اختراعه مؤخرا، وظبفته تناول قضايا الطفل باعتباره شخصية مميزة، ليس رجلا صغيرا، ولا صفحة بيضاء يكتب فيه أي شيء، لأن دوافعه وقدراته العقلية والجسمية تختلف عن دوافع وقدرات الكبار، ولأن إلـمامه بطرق الفن أقل من إلمام الكبار أيضا، ولأن فنون الأطفال أو رسوماتهم تشبه الفنون البدائية للعصور القديمة، في مختلف أنحاء العالم، بـــدأ الاهتمام بعلم رسوم الأطفال المستقـــل بمحاولات عديدة مثل نشر كتاب بعنوان: مبادئ الرسم، سنة: 1957م، لمحي الدين طالو، يبيـــن أهمية إتاحة الفرصة للطفل لكي يجر قلمه، على الورق بحرية ويسلي نفسه بالألوان، بتشجيع مـــن الكبار، كما تم نشر مقالتين عن رسوم الأطفال في مجلة التربية الإنجليزية سنة: 1995م، لبيان أهمية دراسة طبيعة الطفل وأثرها على رسومه، ثم توالت الدراسات، وقد تناول الدكتور عبد المطلب القريطي، في كتابه (سيكولوجية رسوم الأطفال)، هذا العلم بالشرح والتحليل، وهذه إشارات إلى الخلاف في تفسير وتعريف رسوم الأطفال وذلك باختلاف الاعتبارات والتطبيقات، مع بيان مقومات رسوم الأطفال وبعض الفروق الفردية والنمـو الفني، ووسائل تعليم الفن، وبعض المعلومات المنوعة، مثل: رسم الحروف بخط النسخ وبخط الرقعة، والأعمال اليدوية، فقد تم تفسير وتعريف رسوم الأطفال بأربع

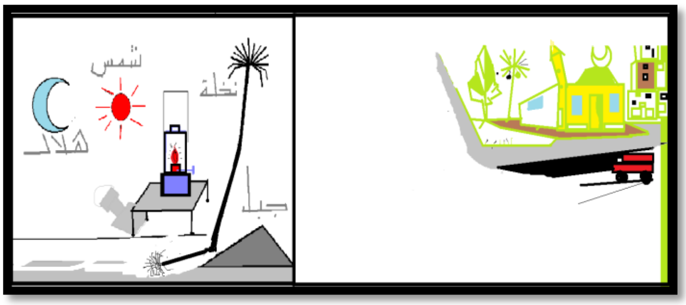


نظريات، إحداها النظرية **الواقعية** الساذجة: وهي التي تعتبر رسوم الأطفال: مماثلة للواقع، وذلك بالصور الآلية، ولها قواعد وأصول محددة، كالنسب المثالية، وقواعد المنظور والتظليل، فهي نشاط تسجيلي "ميكانيكي" للأشياء في الواقع المرئي، بدون اعتبار لخصائص النمو الحسي والعقلي، ولا للفروق الفردية أيضا، وثانيها النظرية **الإدراكية**: وهي التي تعتبر رسوم الأطفال: مخطط أو موجز شكلي، كما هو عند الفنـــان، ويتكون المخطط من (معرفة لفظية ومفهوم بصري)، فرسم اليد مثلا يتطلب معرفة العدد خمسة، ومعرفة مفهوم أن لليد قاعدة مثل الدائرة، وهي راحة الكف، تخرج منها الأصابع كشعاع الشمس، ولذلك فإن الطفل إذا عرف أن الدائرة، مثلا ترمــز إلى راحة اليد، أو إلى رأس إنسان فإنه طفل مبدع وذكي، حيث إنه توصل إلى ذلك بعد تجربة وجهد، وثالثها النظرية **التحليلية**: وهي التي تعتبر رسوم الأطفال: تعبير عن مزاج الأطفال النفسي، وعن شخصياتهم وصراعاتهم ومشاعرهم ورغباتهم الدفينة، وتجاربهم الشخصية، وعن طريقها يمكن معرفة قدر من الاتزان والاســترخاء والإيجابية والسلبية، ومعرفة قدر من الانسجام في الأسرة والمجتمع، أو الصراعات والمشاكل، ولذلك تعكس الرسوم والكتابة على المقاعد والطاولات والأبواب وعلى الجدران والأسوار والحمامات قدرا كبيرا من الضغط والخوف، والعقد النفسية الفاحشة السائدة فى المجتمع، ورابعها النظرية **السلوكيـة**: وهي التي تعتبر رسوم الأطفال: سلوك موجـَّـــه توجيها إجباريا، لغايات تعليمية مقصودة، ينفذ التلاميذ الرسومات المطلوبة منهم قسرا، وتعتمد على دور المعلمين المتخصصين وعوامل البيئـة والمناسبات والعادات والتقاليد، ولرسوم الأطفال **مقومات أساسية** ينبغي معرفتها، لمساعدة الأطفال على ممارسة أساليبهم في رسوماتهم البدائية، فخصائص رسوم الأطفال تتمثل في ستة مقومــات، وذلك باعتبار **التسطيح**: وهو بسط جوانب الرسم، كما لو كان يراه من زوايا متعددة، في آن واحد، مثل: رسم كل شخص على المائدة من جهة الأمام، وباعتبار **الخلط** بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد، مثل: رسم وجه الإنسان من الأمام، ورجليه من الجوانب، وكذلك الحيوان، وباعتبار **المبالغة** والحذف: مثل عدم التناسب بين أجزاء الرسم الواحد، وذلك بسبب





تفضيل الطفل لجانب على آخر، إما بالتكبير أو بالإطالـــة أو بالحذف، مثل: رسم الكرة أكبر من اللاعب ورسم اليد التي تجني الثمرة أكبر وأطول من الأخرى، وقد تحذف الأخرى، ومثل: رسم العصفور أكبر من غصن الشجرة، وباعتبار **الشفوف** والعموم، وهو: إظهار الطفل في رسمه كل ما بداخل الرسم كمقاعد السيارة وكل الركاب وكل عجلات السيارة ووجه السيارة ومؤخرتها، وكل ما يخطر عليه، وباعتبار الجمع بين اللغة **الشكلية واللفظية**، وهي: عبارة عن كتابة مسميات الأشكال المرسومة مع الرسم، مثل هذه نخلة، وهذا



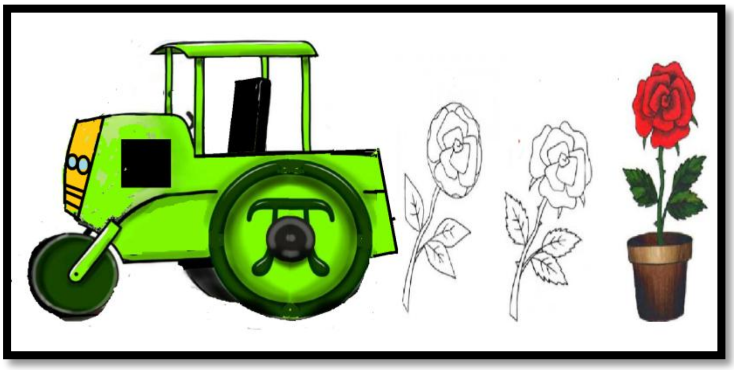
أرنب، وهذه أختي، وباعتبار التمثيل **الزماني** و**المكاني**، وهو: الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد، مثل رسم الشمس والقمر معا، ورسم مدرسة أو سفينة في الصحراء، ومثل رسم زرافة في البحر، ومن مقومات رسوم الأطفال أيضا تنظيم الطفل للعناصر في **الفراغ**، حيث يلاحظ على الأطفال أنهم يوزعون رسوماتهم في الورقة أو على السبورة بأنماط خاصة، منها التنظيم **التناثري**: وهو بعثرة عناصر الرسم، مع عدم التناسب، ولكن إذا حدث هذا بعد مرحلة النمو فإنه يدل على ضعف القدرات العقلية والإبداعية، وقد يدل على تفكك الأسرة، ومنها التنظيم **الحشوي**: وهو تكثيف الوحدات والعناصر الشكلية في جانب من جوانب ورقة الرسم، ويدل ذلك على ثراء وكثرة معرفة الطفل، وقصور خبراته عن الموضوع، ومنها التنظيم **التصفيفي**: وهو رسم الصفوف، مثل: رسم طابور المدرسة، أو طوابير الجيش، ومنها التنظيم شبــه التصفيفي: وهو التصفيف ثم تعبئة الفراغات المحيطة، ومنها التنظيم **المحوري**: وهو اعتماد مركز للإبداع، في وسط الورقة، أو في أحد جوانبها، وتدور حوله بقية العناصر، مثل منصة الاحتفال.



أما مراحل النمــو الفنــي للأطفال فهي تناسب نموهم العمري، فالمرحلة الأولى تسمى مرحلة **الشــخبطة**: وتحدث في مرحلة العمر: سنتان، وهي مجرد حركة اليــد، لرسم خطوط أفقية ورأسية ودائرية أو منحنية أو متعرجة، وتلي مرحلة الشخبطة مرحلة **التبصر**: وتحدث في مرحلة العمر:3--4، وهي تخيــل رسم البشــر والحيوانات، ثم الوصول إلى وضوح رسمها، ثم الوصول إلى التخطيط العشوائي، فالتخطيط المنظم، ثم تخطيط الرموز الخاصة بالطفل، ومرحلة **بداية الإيجاز** الشكلي: تحدث في مرحلة العمر:5--7، وهي محاولة الوصول إلى البحث

والاكتشاف وربط العلاقة بين الرسم والتفكير، ومرحلة **الإيجاز** الشكلي: وتحدث في مرحلة العمر:7--9، وهي استقرار الطفل على صيغة موجزة وجامعة، يلجأ إلى تكريـــــرها كلما طلب منه الرسم، أو عند التسلي، ومرحلة بزوغ **الواقعية**: وتحدث في مرحلة العمر:9--12، وهي تفهم الطفل لرسومه ذاتيا، وزيادة إدراكه للبيئــة الطبيعية ومحتوياتها، واتجاهه إلى التعبير عن الحقائق البصرية، واعتنائه بإظهار التفاصيل والتناسب بين الأشكال والألوان، مع إخفاء رسومه عن الكبـــــار، مما يستوجب التشجيع، والتحفيز على إقامة المعارض، ومنح الجوائز، ومرحلة الواقعية **المزيفـــة**: وتحدث في مرحلة العمر: 12--14، وهي التحدي والتباهي وعدم الامتثال، ومرحلة أزمة **المراهقة**: وتحدث في مرحلة العمر:17/14، وهي النمط الحماسي الذاتي والنمط البصري، حيث تنعكس فيها الثقافة والتربية على النمــو الفني.

الفروق الفردية بين الذكور والإناث، في المهام والوظائف، فطبيعة الذكور تحملهم على الأمور الشاقة، كالبناء والحرث والصيد البري والبحري وصيانة المنزل ومكوناته وكجلب الأكل والماء والحطب، بينما طبيعة الإناث تحملهن على الأمور السهلة كالنظام والنظافة والتربية، لذلك يختـلف الجنسان في تفضيــل الموضوعات، فيختلفان من حيث الرموز كاستعمال أدوات الحرث والبناء للذكور، وأدوات الزينة للإناث، ويختلفان من حيث الطابع العام حيث يتميز الذكور بالمبالغة والحذف والتلخيص والكركتير، وتتميز الإناث بالزخرفة ومحاكاة الطبيــعة، ويختلفان من حيث التفاصيل، حيث يتميز الذكور بالخطوط الإجمـــالية الغليظة غيــر المتصلة مع الضغط على قلم الرصاص، كرسم الفأس والقادوم، والمحراث والسفينة، وتتميز الإناث بالخطور التفصيلية الصغيرة المتصلة مع عدم الضغط على قلم الرصاص، كرسم رموش العينين وحواجبهما وزخرفة الملابس الأواني وترتيب المائدة، كما يختلفان من حيث استعمال الألوان، فالذكور يستعلون الألوان الممزوجة المتداخلة غير الصريحة، بينما تستعمل الإناث الألوان الزاهيـــة، ويختلفان من حيث اهتمام الجنس بالآخر فيكثر الذكور من رسم جنسهم أكثر من رسم الإناث، وكذلك الإناث، وقد يعطون الجنس المخالف اهتماما خاصا، بالتكبير وتأكيد الخطوط، ويتميز الصم



بدقة الملاحظة وبالمبالغة والحذف والتفكك والحشو وعدم استعمال أدوات الهندسة وعدم الكتابة اللفظية، والتعبير عن الجنسين بالمظاهر الشكلية.

المبحث الرابع: المعلم وطريقة تدريس الرسوم.

1ــ فطنة المعلم، ينبغي أن يكون المعلم متخصصا في المجال الفني، لنقل المعرفة وتحريك الدوافع، أو للاهتمام باستعدادات الطفل وميوله، مع الاهتمام بالفروق الفردية، وأن يكون المعلم قادرا على الاكتشاف، واستخدام الوسائل، في الفصول والورش والدراسة الحرة، وأن يكون قادرا على حل المشكلات، وأن يتسم المعلم بالمرونة والرقة والعطف والتسامح مع قدر من الضبط، وأن يشجع الأطفال على تجريب المواد المتاحة بأساليب مختلفة، وأن يعتمد التسهيل والتطوير، وأن لا يكره الأطفال على أسلوب معين، وأن لا يفرض مقاييسه الخاصة عليهم، وأن لا يقدم الحلول الجاهزة للمشكلات الفنية، بل يتيــح الفرصة للأطفال، لكي يساهموا في حلها، مع تشجيع التفــرد، والاستجابة الأصيلة، وأن يهيئ الظروف التي تحقق الأمن النفسي، وأن يتيح الفرص للنمو الطبيعي، دون تدخل، والنظرية الحديثة في وظيفة المعلم هي: الاهتمام باستعدادات المتعلم وميوله، مع الاهتمام بالفروق الفردية، مع التوجيه، والحث.

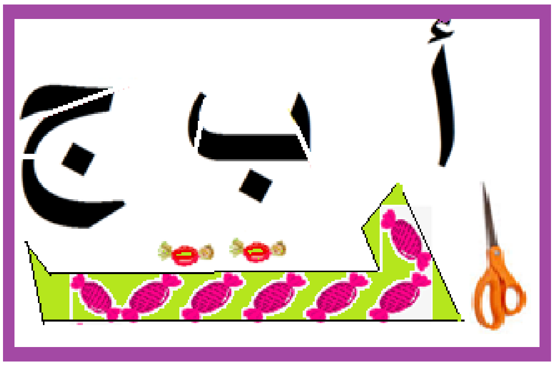
2ــــ تعليم الخط للأطفال، ينبغي تعليم الأطفال رسم الحروف بخط النسخ، في بداية التعليم، لأن أشكال حروفه واضحة، إلى أن يتمكـــن الطفل من التمييز بينها، بيسر وسهولة، ومن قواعد خط النسخ: التشكيل، والتنقيط، وأن الاتجاه الأفقي يكون بعرض القلم، والرأسي يكون بسن القلم، وأن ينزل الجزء السفلي من الحروف الآتية تحت السطر:ــ

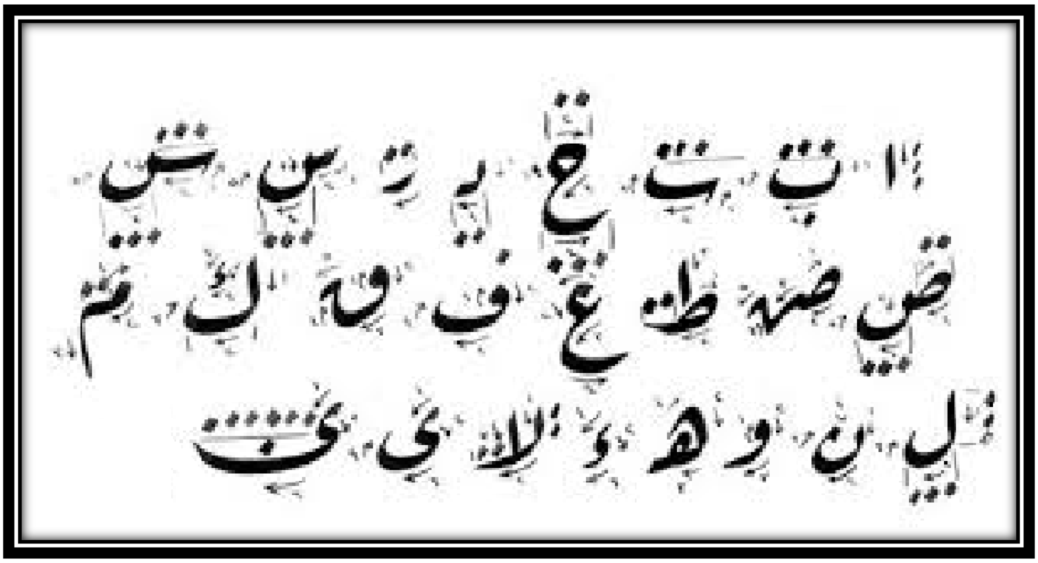
ج ح خ ر ز س ش ص

ض ع غ ل م ن هـ و

ولا يطمس من الحروف إلا:ــع ،ــغ، ويتدرب الطفل على رسم الحروف، بتقسيم الحرف الواحد، إلى أجزاء، لسهولة رسمه، مع العلم أن هناك تكريرا في أجزاء الحروف، يمكن استعماله لمجموعة من الحروف، مثل كأس السين والصاد، باعتباره: ن، مثلا، مع العلم أيضا بأن معرفة رسم بعض الحروف: يغنــي عن الكثير، فمن تعلم رسم الجيم: يكون قد تعلم رسم الحاء، والخاء، وكذلك يصلح الجزء السفلي للجيم المفردة: لرسم الجزء السفلي للعين والغين، وهكذا، وأما رسم الحروف بخط الرقعة فلا يكون إلا بعد أن يتعلم التلميذ خط النسخ، وبعد حفظ الحروف كلها حفظا جيدا، ويميزها من بعضها، حيث يتدرب على رسم الحروف بخط الرقعة، وهو خط ضروري لأجل الكتابة بسرعة، ولمناسبته للكتابة اليدوية،

ولذلك فإن خط الرقعة لا يشكل، وتختصر النقطتان فيه إلى شرطة قصيرة، والثلاثة إلى شكل هلال مقلوب، ومن أهم قواعده أنه لا ينزل تحت السطر إلا الجزء السفلي للحروف: جـ. حـ. خـ. عـ. غـ. م. ـهـ، وأن الخطوط الأفقية تميل إلى أسفل قليلا، مثل: ////محمد////، وتتساوى المسافات بين الحروف والكلمات، وأن يوجد فضاء في الحروف: ج. ح. خ. ص. ض. ط. ظ. ـفـ. ـقـ. ههه، وأن الرءوس المطموسة تختص بالحروف: م. ـعـ. ـغ. و. فـم. قـم. ـق. وأنه لا يوجد امتداد إلا في الحرف الأخير من الكلمة، مثل الهاء في كلمة الله، وأن حرف الصاد والضاد والطاء والظاء: في الوسط مرتفعة عن السطر، مثل مصطفى، لذلك فالبداية تقتضي معرفة الكلمة كاملة، مثل: كلمة محمد كلمة مصطفى.

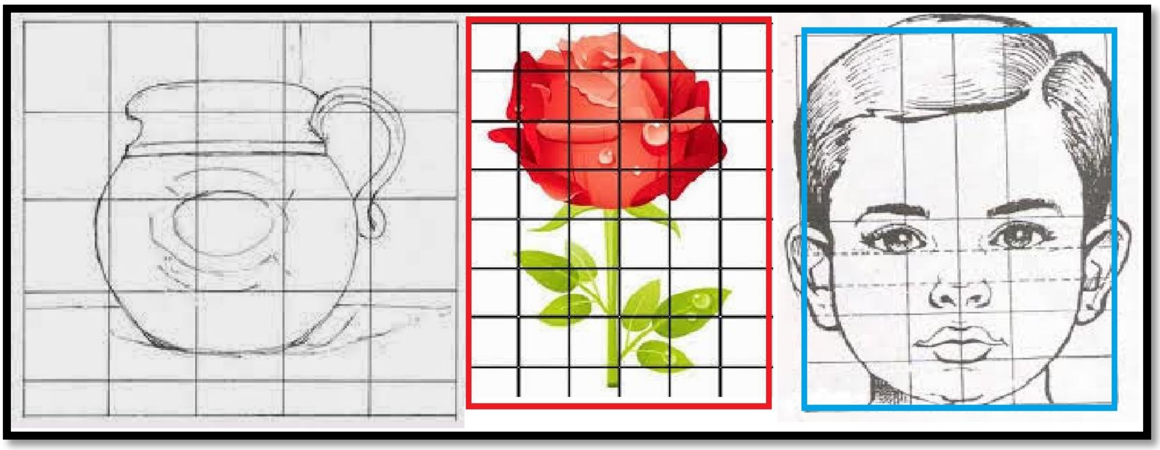


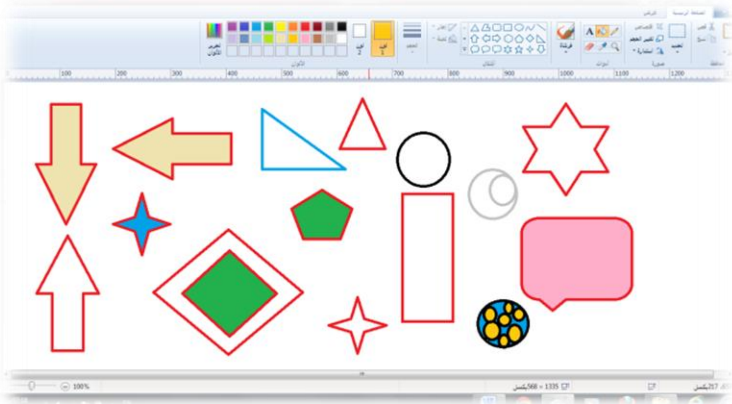


المبحث الخامس: تنمية المواهـب والمهارات.

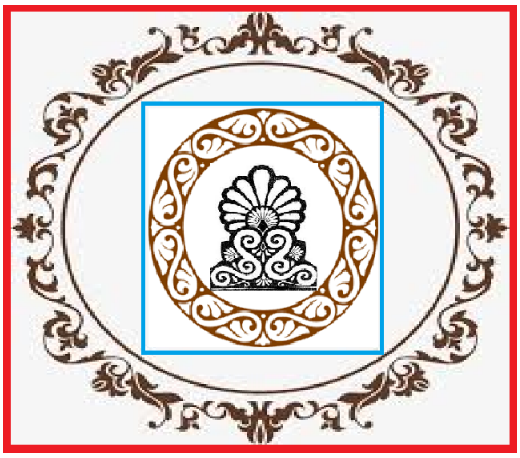
تنمية مواهب التلاميذ ومهاراتهم ورغباتهم تكون بالتحفيز والتجارب الكثيرة، وبالممارسات العملية، كتدريب التلاميذ على استعمال المقص، واللزقة، والألوان، والورق المقوى، لرسم المناظر ولتشكيل المجسمات والمكعبات، وتدريبهم على استعمال الأعواد، والصلصال، والطين، وبقايا العلب وما في الطبيعة، لغرض صناعة أشكال مختلفة، كصنع طبق من ورق، أو قلاية من حديد بالقص ثم الثني، مثلا، وعلى تخطيط الصحف الحائطية، والنشر فيها، ومما يساعد على تنمية مواهب الرسم استعمال المربعات، حيث يمكن الرسم والتكبير بسهولة، وذلك بوضع جدول على صورة شخصية مثلا، لغرض تكبيرها، كأربعة في أربعة، 1سم، ويرسم على الورق المقوى جدولا آخر، أربعة في أربعة، ولكنه أكبر، فيكون السنتمتر الواحد يساوي خمسة سنتمتر، أو أكثر، حسب المطلوب تكبيره، ويشرع في الرسم، بالمربع، فالمربع، ثم المربع، دون نظر إلى الصورة كاملة، حتى النهاية، حيث تزال المربعات، وتزاد التحسينات، فكلما زادت الدقة في الرسم، كانت الصورة المكبرة مطابقة لأصلها، وخلاصة تنمية المواهب تكون بإقامة المعارض للرسومات والأعمال اليدوية، والرفع من الهمم والشعور بالسعادة.







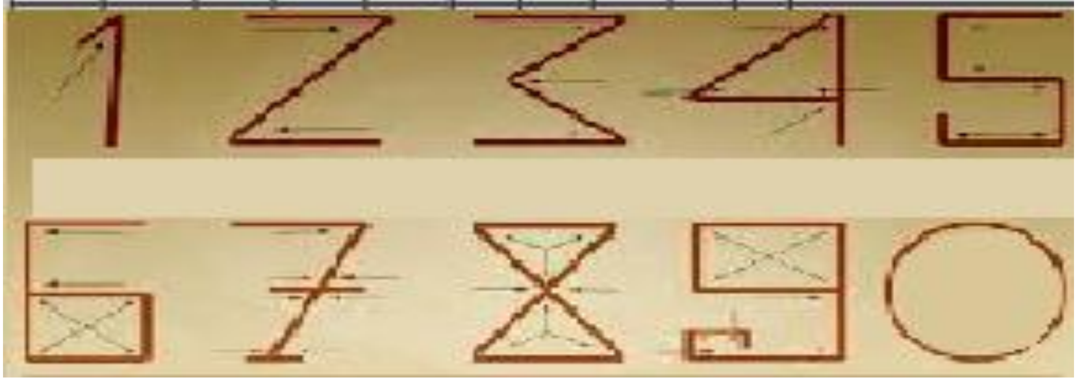


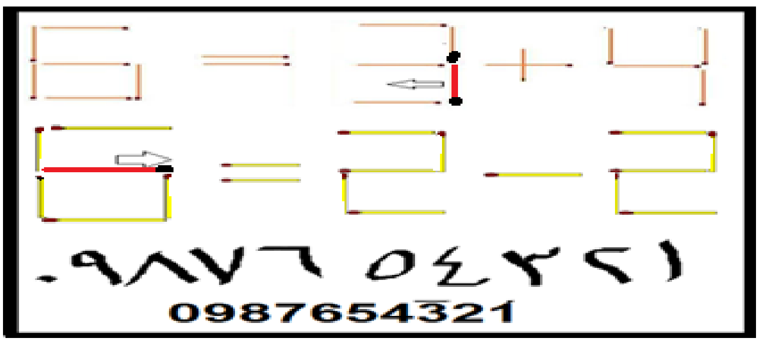






الأرقام العربية	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9
العربية المشرقية	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩





الخاتمـــــة

تمنح القدرة على مزاولة الرسم وحرية حركة اليــد وضبطها مع المشاعر ودقة الملاحظات التلاميذ مزيدا من القدرات، كالشعور بالقدرة على الإنتاج، والثقة بالنفس، وتكوين الشخصية الخاصة، فالرسم وكل النشاطات المنوعة تفيد في العملية التعلمية، وتجعل الطلاب يبحثون عن الاستفادة والعلم والمعرفة بأنفسهم، مما يحتم على المجتمع إعداد المعلمين المناسبين، وحثهم على الابتكار في مجالات التطوير المفيد، فحب المعلمين لطلابهم والشفقة عليهم ترسخ في المجتمع كله مضامين الحب والرحمة والتعاون والبر والاحسان، في حيوية تامة وطلاقة جادة، وابتعاد عن الخوف والخجل، وعن مصائب الأنانية والكبر، بالإضافة إلى الإقبال على كتابة البحوث، ومتابعة أثر الرسوم في الحياة العامة وفي العملية التعليمية، في أجواء مفيدة، اجتماعيا ونفسيا وتربويا.

وكتابة البحوث الدراسية العلمية تتمثل في خمسة أمور وهي: مقدمة، وتمهيد، وعناصر الموضوع، وخاتمة، ومصادر، فإذا كان عنوان البحث مثلا: (رسوم الأطفال وألعابهم قديما وحديثا)، فسوف يكون مشتملا على مقدمة: للتعريف بهذا البحث والغرض منه، وسبب اختياره، مع بيان الخطة المتبعة في كتابته، ومشتملا على تمهيد: للتعريف بماهية الموضوع، وبيان أهميته للناس وفائدته للمتعلمين، مع بيان سبب الاهتمام به ومن هم علماؤه وما هي مصادره، ومشتملا على عناصر الموضوع: لعرض أبوابه، أو فصوله، أو مباحثه، أو مطالبه، بابا بابا، أو فصلا بعد فصل، ومشتملا على خاتمة: لتسجيل خلاصة البحث، والنتائج والتوصيات، ومشتملا على مصادر البحث، لعرض الكتب أو المجلات أو الصحف أو بيان النقل عن العدول الموثوقين، فيقال مثلا في مقدمة بحث: (رسوم الأطفال وألعابهم قديما وحديثا): إن أهمية رسوم لأطفال وألعابهم، تبدأ من محاكاتهم لما حولهم، ومن خلال ما يحبون من طيور وحيوانات، كالحمامة، والدجاجة، والنعجة، والبقرة، والسلحفاء، والسيارة، والساعة، ومن حلوى وفواكه وألعاب، ثم محاولاتهم التعبير عنها بالرسم، وذلك بعد توجيههم وحثهم على ممارسة رسمها، وقد أعجبت بدراسة هذه الموضوع، ووجدت نفسي أفكر في الكتابة فيه، لأجمع المحاولات السابقة، وأشارك في تطوير هذه الدراسات، لجلب رواد لها، خدمة للناشئين من أولاد الوطن الحبيب، أو كتبت هذا البحث ضمن مقررات السنة الرابعة، بقسم كذا، وكلية كذا، وجامعة كذا، وتشتمل هذه الدراسة على مبحثين، الأول: ما يرسمه الأهل لأطفالهم، والألعاب المتحة، والثاني: ما يشكله الأطفال بأنفسهم من رسومات وهيئات، فلعل الحظ يسعدني ويكون هذا البحث عند حسن ظن ناظريه، مع جزيل الشكر لأستاذي الفاضل، وكل من ساعدني، وأما التمهيد فيتناول التعريف بمضمون البحث وبمقدار اهتمام الباحثين به، وبيان فوائده ومزاياه، ومصادره من كتب وباحثين، وتكون الخاتمة: خلاصة البحث، وتسجيل النتائج وما يثير الإعجاب والنقد، وذكر توصيات كحث الناس على متابعة دراسته بكتابة البحوث حوله.

تدريبات

السؤال الأول 30/د: وضع الرقم المناسب في مكانه المناسب فيما يلي:ــ

- عملية التذوق هي: عملية اتصال بين المتذوق و( )
- مزاولة الرسم أمر فطري في الإنسان، فالناس يحتاجون( )
- مكانة الفــن، أنه وسيلة من وسائل خدمة الإنسان( )
- رسوم الأطفال هي: انعكاس لشخصياتهم الشعورية،( )
- الدافع حالة داخلية في الكائن العضوي تخــل باتزانه،( )
- ينبغي على المعلم توجيه الطفل إلى استعمال أدوات( )
- ينبغي أن يحصل الطفل على مجــلات الأطفال،( )
- كتابة الطلاب بالقلم الجاف "البيرو" سبب كبير في( )
- التذوق هو الإحساس بالجمال، والاستمتاع به( )
- الدافع حالة داخلية في الكائن العضوي تخــل باتزانه،( )
- من عناصـــر التذوق الرسالة وهي: العمل الفني، مثل( )
- أوج التذوق، هو سرور المستقبل بمضمون الرسالة،( )
- المدرسة السريالية، تتناول عالم الخيال والأحلام، ( )
- علم رسوم الأطفال يتناول إتاحة الفرصة للطفل( )
- التنظيم الحشوي: هو تكثيف الوحدات والعناصر الشكلية( )

1. التمثال أو اللوحة التشكيلية أو القطعة الأدبية.
2. وقد يصاحبــه نقد بالزيادة أو النقص.
3. بطريقة عجيبة بين أشياء ليست مترابطة.
4. لكي يجر قلمه على الورق بحرية.
5. في جانب من جوانب ورقة الرسم.
6. الجمال.
7. إلى الرسوم في شؤون الحياة كلها.
8. يتصل بتحديد الأهداف، عن طريق الجانب الحسي.
9. ومفتاح لفهم خواطرهم ومرآة للمزاج وأعماق الشخصية
10. وتثير توتره، ثم تحرك سلوكه.
11. الرسم المتاحة، للتعبير عما يريد.
12. والرسومات والقصص والفكاهات والألغاز والألعاب.
13. سوء خــط الطلاب.
14. أينما كان، ويحدث تغييرا على الإحساس ويتأثر به.
15. وتثير توتره، ثم تحرك سلوكه.

السؤال الثاني 30/د: وضع الكلمة المناسبة ورقمها في المكان المناسب فيما يلي: (1)هندسي، (2)الصلصال (3)مزاجهم (4)التذوق (5)الأرانب (6) سنتان (7)بالإطالـــة (8)تفهم (9)الحماسي (10)الزاهية (11)جانب (12)تتــاح (13)موجز (14)واضحة (15)أجزاء.

- مرحلة الشــخبطة: تحدث في مرحلة العمر( ) ......، وهي مجرد حركة اليــد لرسم خطوط.
- **المراد بالمبالغة والحذف: عدم التناسب بين أجزاء الرسم الواحد، إما بالتكبير، أو ( )........، أو بالحذف.**
- مرحلة بزوغ الواقعية: تحدث في مرحلة العمر: 9--12 وهي ( )......... الطفل لرسومه ذاتيا.
- **أزمة المراهقة: تحدث في مرحلة العمر: 14--17، وهي النمط ( )........ الذاتي، والنمط البصري.**
- الذكور يستعلون الألوان الممزوجة غير الصريحة، بينما تستعمل الإناث الألوان ( )............
- التنظيم الحشوي هو تكثيف الوحدات والعناصر الشكلية في ( )........واحد من جوانب ورقة الرسم.
- لا تقـدم الحلول الجاهزة للمشكلات الفنية، بل ( )**..........الفرصة للأطفال، لكي يساهموا في الحل.**
- النظرية الإدراكية: تعتبر رسوم الأطفال عبارة عن مخطط أو ( )**........ شكلي، كما هو عند الفنـان.**
- يتعلم الأطفال خط النسخ لأن أشكال حروفه ( )............، وذلك قبل تعليمهم خط الرقعة.
- يتدرب الطفل على رسم الحروف، بتقسيم الحرف الواحد، إلى ( )........... لرسمه.
- **المدرسة التكعيبية، تعتبر كل ما في الطبيعة يقوم على جوهر ( )........، أساسه الكرة والمكعب والأسطوانة**
- يتدرب التلميذ على استعمال الأعواد، و( )**..............، والطين، وبقايا العلب، وما في الطبيعة.**
- النظرية التحليلية: تعبير الأطفال عن( )........ النفسي وعن صراعاتهم **وتجاربهم الشخصية.**
- الانعكاس هو: الهدف الأكبر من الرسالة بعد أوج ( )**......، فهو مدى تأثير الجمال في إحساس المستقبل.**
- كان الأطفال يلعبون بالطين المتوفر لديهم، في صناعة هيئات الطيور و( )........، وغيرها.